

المبحث الثاني:

عبد الصفات وأقسامها، ومعرفة كل صفة

أ- مذاهب العلماء في عدد الصفات وأقسامها:

اختلف العلماء في عدد صفات الحروف فمنهم من عدّها سبعة عشر وهو الإمام ابن الجزري ومنهم من عدّها ستة عشر كالإمام الشاطبي بحذف صفتي الإذلاق والإصمات لأنها لا دخل لها في تجويد الحروف وزاد صفة الهاوي لحرف الألف ومن العلماء من عدّها عشرين صفة وأوصلها بعضهم إلى أربع وأربعين صفة⁽¹⁾.

وقد اخترت مذهب الإمام ابن الجزري بأنها سبع عشرة صفة كما اخترت سابقاً رأيه في مخارج الحروف، ثم بعد التكلم عن الصفات تفصيلاً أتبعها ببيان صفتي الخفاء والغنة لأنهما من الصفات اللازمة وقد ذكرها كثير من أئمة هذا الفن⁽²⁾.

ب - أقسام صفات الحروف:

تنقسم صفات الحروف إلى قسمين:

- أ - صفات لها ضد. ب - صفات ليس لها ضد.
- 1 - الجهر وضده الهمس.
 - 2 - الشدة: وضدها الرخاوة وبينهما التوسط.
 - 3 - الاستعلاء: وضدها: الاستفال.
 - 4 - الإطباق: وضدها الانفتاح.
 - 5 - الإذلاق: وضدها الإصمات.
 - 6 - التقشي.
 - 7 - الاستطالة.
 - 1 - الصغير.
 - 2 - القلقة.
 - 3 - اللين.
 - 4 - الانحراف.
 - 5 - التكرير.
 - 6 - التقشي.
 - 7 - الاستطالة.

هذا إلى جانب صفتي الخفاء والغنة. قال ابن الجزري في مقدمته:

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرَخْوٌ مُسْتَفَلٌّ :: مُنْفَتِحٌ مُصَمَّتَةٌ وَالضِدُّ قُلُّ

(1) نهاية القول المفيد ص 50.

(2) المصدر السابق.
